ملخص لمادة :

# أصول الثقافة الإسلامية

الاختبار الثاني للفصل الثاني لعام 2018 - 1439

يغطي من الفصل الخامس وصولا الى الثامن

أشرف على تصميم وإعداد هذا الملخص : ابو لطفة @iAboLo6fa

# أصول الأيمان الستة

**الإيمان في اللغة** : التصديق

**وعند اهل السنة والجماعة** : اعتقاد بالجنان ، وقول باللسان ، وعمل بالأركان ، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

**اعتقاد بالجنان** : معناه تصديق القلب ويقينه وإعتراه وإقراره **قول باللسان** : النطق بالشهادتين والاقرار بلوازمهما كتلاوة القرآن والاذكار **عمل بالاركان** : أي بالجوارح

**والعقيدة تقوم على اركان الإيمان الستة والتي جمعت في حديث النبي عن جبريل عندما سأله مالايمان فقال له ( أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره )**

**العقيدة لغة** : مصدرها من العقد وهو الشد والربط بقوة وإحكام .

**اصطلاحا** : الايمان الجازم بالله تعالى وما يجب له في الوهيته وربوبيته واسمائه وصفاته ، والايمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره وبكل ما جاءت به النصوص الصحيحة من اصول الدين وامور الغيب واخباره .

**منهج أهل السنة في تلقي العقيدة** : الاقتصار في منهج التلقي على الوحي - التسليم لما جاء به الوحي مع التدبر العقلي في آيات الله وفهم النصوص ومعرفة محاسن الشريعة - ترك الابتداع

**منهج اهل السنة والجماعة في الاستدلال على العقيدة** : حجية السنة ( متواترة وآحاد ) على العقيدة - الالتزام بالكتاب الوسنة لفظا ومعنى - صحة فهم النصوص بالاعتماد على فهم الصحابة ومعرفة اللغة العربية وجميع النصوص الواردة في المسألة الواحدة ومعرفة مقاصد التشريع الإسلامي

## الأصل الأول ( الإيمان بالله تعالى ) :

الايمان به يتضمن 4 امور :

**1 الايمان بوجوده تعالى** ، وقد دل على وجوده : الفطرة ، العقل ، الشرع ، الحس ،

**دلالة الفطرة** : ان كل مخلوق فطر على الايمان من خالقه

**دلالة العقل** : ان كل المخلوقات لا بد لها من خالق فلا يمكن ابدا ان تُوجد من نفسها ولا يمكن ان توجد بالصدفة

**دلالة الشرع** : كل الكتب السماوية نطقت بذلك وكل الاحكان المتضمنة لمصالح الخالق دليل انها من الرب

**دلالة الحس** : اننا ونسمع ونشاهد من اجابة الادعين ، وكذلك المعجزات للرسل وهي خارجة عن عن نطاق البشر .

**2 الايمان بربوبيته** ، أي أنه وحده الرب لا شريك له ولا معين

**الرب** : من له الخلق والملك والامر ولا خالق إلا الله ، وقد كان المشركون يقرون بربوبية الله ولكن يشركون به في الالوهية ، ومن انكر ذلك فقد كان مكابررا مثل فرعون

Book Brief

**3 الايمان بألوهيته :** بأنه وحده الإله الحق لا شريك له ، و " الإله " بمعنى " المألوه " أي " المعبود " حبا وتعظيما ، وكل من اتخذ إلها من دون الله فألوهيته باطلة ، وتسميتها آلهة لا يعطيها حق الالوهية فهي مجرد أسماء في النهاية .
ولهذا كانت الرسل عليهم الصلاة والسلام يقولون لأقوامهم ( اعبدوا الله مالكم من إله غيره )
وقد ابطل الله اتخاذ المشريكن آلهة غيره ببرهانين عقليين :
- ان ما يعبدونه لا يملك اي خصائص آلهويةه ولا تملك نفعا ولا ضرا ولا تملك لهم حياة ولا موت ولا تملك شيئا .
- وان المشركين كانوا يقرونبان الله هو الرب ، وهذا يستلزم ان يوحدوه كذلك في الالوهية كما وحدوه في الربوبية

**4 الايمان بأسمائه وصفاته :** حيث نثبت ما اثبته لنفسه في كتابه او سنة رسوله من الاسماء والصفات على الوجه اللائق به من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل ، وقد ضل طائفتان في هذا الامر:
المعطلة : الذين انكروا الاسماء والصفات او بعضها زاعمين ان اثباتها يتطلب التشبيه !! اي تشبيه الله تعالى بخلقه وهذا الزعم باطل لوجوه منها :
-انهم يناقضون كلام الله سبحانه وتعالىحيث اثبت هذه الاسماء والصفات لنفسه
- انه لا يشترط اتفاق الشيئين في اسم او صفة ان يكونا متماثلين ، فالانسان والحيوان لهما حاسة البصر ولكن كلاهما يختلف عن الاخر في خصائصهما ، وكذلك فالفرق ابين واعظم بين الخالق والمخلوق
المشبهة : الذين اثبتوا الاسماء والصفات ولكنهم شبهوا صفات الله بالخلق ، زاعمين ان الله يخاطب العباد بما يفهمون ، وهذا باطل ايضا لوجوه منها :
- ان تشبيه الخلق بالخالق باطل عقلا وشرعا
- ان الله خاطب عباده بما يفهمون بأصل المعنى ، اما التفصيل والحقيقة الكاملة فهي في علب الغيب وما استأثر الله به . ، فمثلا قال الله انه استوى على العرش ، فالاستواء عندنا معـــــلوم انه يوجد فرق ان تستوي ( تجلس ) على كرســـــي ثابت وان تستوي على جمل ، لذلك الفرقن أبين وأعظم بين الخـالق و المخلوق .

**الايمان بالله تعالى على ما وصفنا يثمر ثمرات جليلة منها :**
1- تحقيق توحيد الله تعالى بحيث للا يتعلق بغيره من حيث الرجاء والخوف ولا يعبد غيره
2- كمال محبة الله تعالى وتعظيمه بمقتضى اسماءه وصفاته
3- تحقيق عبادته بفعل ما امر به وأجتناب ما نهى عنه

## الأصل الثاني ( الإيمان بالملائكة ) :

الملائكة : عالم غيبي مخلوقون عابدون لله تعالى ، وليس لهم من خصائص الربوبية والآلوهية شيء خلقهم الله من نور ومنحهم الانقياد التام لأمره ، والقوة على تنفيذه .
وعددهم لا يحصى وقد ذكر النبي انه يوميا يطوف 70 الف ملك في البيت المعمور في السماء واذا طافوا لم يعودوا ابدا .
والإيمان بالملائكة يتضمن 4 أمور :
- الإيمان بوجودهم - الإيمان بمن علمنا منهم اسمه كـ جبريل ، ومن لم نعلم اسمه نؤمن بهم إجمالا
-الايمان بما علمنا من صفاتهم ، كصفة جبريل عندما وصفه الرسول ان له 600 جناح على مد الافق وانه احيانا قد يرسل الله الملائكة على هيئة بشر مثل ضيوف انبياء الله ابراهيم و لوط ومحمد .
- الايمان بما علمنا من اعمالهم التي يقومون بها بأمر الله تعالى كالتسبيح والعبادة ليلا ونهارا بلا ملل او فتور .

وكذلك لبعضهم اعمال خاصة مثل : جبريل الامين على وحي الله تعالى ، ميكائيل : الموكل بالقطر ( المطر والنبات ) إسرافيل : الموكل بالنفخ في الصور عند قيام الساعة وبعث الخلق ، ملك الموت : الموكل بقبض الارواح ، مالك : الموكل بالنار وهو خازنها ،
وغيرهم من الملائكة مثل الموكلين بالاجنة في الارحام ، والملكان عن اليمين والشمال ، والملائكة الموكلين بسؤال الميت في قبره .

**الايمان بالملائكة يثمر ثمرات جليلة منها :**
1- العلم بعظمة الله تعالى وقوته وسلطانه فإن عظمة المخلوق من عظمة الخالق
2- شكر الله تعلى على عنايته ببني آدم حيث وكل من هؤلاء الملائكة من يقوم بحفظهم وكتابة اعمالهم
3- محبة الملائكة على ما قاموا به من عبادة لله تعالى

وقد انكر قوم من الزائغين كون الملائكة اجساما وقالوا انهم عبارة عن قوة الخير الكامنة في المخلوقات وهذا تكذيب لكتاب الله تعالى وسنة نبيه

## الأصل الثالث ( الإيمان بالكتب ) :

الكتب : جمع كتاب بمعنى ( مكتوب )
والمراد بها هنا : الكتب التي انزلها تعالى على رسله رحمة للخلق وهداية لهم ليصلوا بها الى سعادتهم في الدنيا والآخرة .
والايمان بها يتضمن 4 امور :
1- الإيمان بأن نزولها من عند الله حقا ، وان الله تكلم بها حقيقة كما شاء .
2- الايمان بما علمنها اسمه منها ، مثل القران لمحمد صلى الله عليه وسلم ، والتورات لموسم والانجيل لعيسى والزبور لداود ، ونؤمن اجمالا بما لم نسمع به .
3- تصديق ما صح من اخبارها : كأخبار القران واخبار مالم يبدل من الكتب السابقة
4- العمل بأحكام مالم ينسخ منها ، والرضاء والتسليم به سواء فهمنا حكمته او لا ، وجميع الكتب السابقة منسوخة بالقرآن العظيم

**الايمان بالكتب يثمر ثمرات جليلة منها :**
1- العلم بعناية الله تعالى بعباده حيث انزل لكل قوم كتابا يهديهم به
2- العلم بحكمة الله تعالى في شرعه ، حيث شرع لكل قوم ماينناسب احوالهم
3- شكر نعمة الله في ذلك

## الأصل الرابع ( الإيمان بالرسل) :

الرسل جمع رسول ، بمعنى مرسل ، اي مبعوث لإبلاغ شيء
والمراد هنا : من أوحي اليه من البشر بشرع وأمر بتبليغه واول الرسل نوح وآخرهم محمد .
ولم تخل امة من رسول يبعثه الله تعالى بشريعة مستقلة الى قومه او نبي يوحي اليه بشريعة من قبله ليجددها .
والرسل ( **بشر مخلوقون ليس لهم من خصائص الربوبية والآلوهية شيء** ) ولهم مثل خصائص البشر مثل المرض والموت والحاجة للطعام والشراب ، وقد وصفهم الله بالعبودية له في اعلى مقاماتهم وقد مدحهم الله ووصفهم : نوح ( عبدا شكورا ) محمد ( للعالمين نذيرا ) ابراهيم واسحاق ويعقوب ( اولي الايدي والابصار والمصطفين الاخيار ) عيسى (مثلا لبني اسرائيل )

الايمان بالرسل يتضمن 5 امور :
1- الأول ان رسالتهم حق من الله تعالى ، فمن كفر برسالة واحد منهم فقد كفر بالجميع .
2- الإيمان بمن علمنا اسمه منهم باسمه : مثل اولو العزم من الرسل ( نوح وعيسى وموسى وابراهيم ومحمد ) ومن لم نعلم اسمه منهم فنؤمن بهم اجمالا .
3- تصديق ما صح عنهم من اخبار .
4- العمل بشريعة من أرسل الينا منهم : وهو خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم
5- الإيمان بأنهم بلغوا جميع ما أرسلهم الله به ، لم يكتموا منه حرفا ولم يغيرو او يحرفوا من عند انفسهم

ومن دلائل نبوة محمد : القرآن الكريم - انشقاق القمر - نبع الماء من اصابعه - ما اطلع عليه من الغيوب وما سيكون في المستقبل

**الايمان بالرسل له ثمرات جليلة منها :**
1- العلم برحمه الله تعالى وعنايته بعباده
2- شكر الله تعلى على هذه النعمة الكبرى
3- محبة الرسل وتعظيمهم لأنهم السبب في خروجنا من الظلمات الى النور بعد توفيق الله

وقد انكر قوم من المعاندون كون الرسل من البشر ، وقد ابطل الله تعالى زعمهم هذا حيث انه قال لو كان على الارض ملائكة لأرسل ملائكة اليهم ، ولكن في الارض بشر اذا رسلهم سيكون بشرا ايضا .

## الأصل الخامس ( الإيمان باليوم الآخر ) :

اليوم الآخر : هو يوم القيامة الذي يبعث فيه الناس للحساب والجزراء وسمي بذلك لأنه لا يوم بعده . حيث يستقر اهل الجنة في منازلهم واهل النار في منازلهم
والايمان باليوم الآخر يتضمن 3 أمور :
1- الإيمان بالبعث : وهو إحياء الموتى حين ينفخ في الصور النفخة الثانية ، فيقوم الناس لرب العالمين
والبعث : حق ثابت دل عليه الكتاب والسنة وإجماع المسلمين ، وهو مقتضى الحكمة من وجودنا في الارض واننا لم نخلق عبثا .
2- الايمان بالحساب والجزاء : حيث يحاسب العبد على عمله ويجازى عليه ، وقد اجمع المسلمون على إثباته ،
3- الإيمان بالجنة والنار : وأنهما المصير الابدي للخلق ، فالجنة دار النعيم والنار فدار العذاب

**الرد على منكري البعث** : شرعا : ( زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير) حسًا : فقد ارى الله عبادة إحياة الموتهى في هذه الدنيا ، واما دلالة العقل :
أن الله تعالى الذي خلق كل شيء ، قادر على انهائه ، وايضا نرى الارض ميتة فاذا انزل الله عليها المطر عادت حية خضراء من جديد

وينبغي بعد الإيمان باليوم الاخر ، الايمان كذلك بكل مايكون بعد الموت : - فتنة القبر وهو سؤال الميت الاسئلة الثلاثة - عذاب القبر للظالمين من المنافقين والكافرين والعصاة
وهناك من انكر عذاب القبر ، فالرد عليه بالشرع والحس والعقل :
-شرعا : ان النبي مر بقبر رجلين فقال انهما يعذبان بسبب ان احدمهما لا يستتر من بوله ، والاخر يمشي بالنميمية ، حسًا : النوم اخو الموت ، عقلا : فما يحصل من الرؤى والاحلام اثناء النوم ، فإن كانت هذه موجودة في الحياة ، الا يمكن ان تكون موجودة في الاخرة ؟
واما من قال منهم أنه لو كشفنا عن القبر لوجدناه كما هو ، فالرد يكون في : - انه لا تجوز معارضة ما جاء به الشرع - وان احوال البرزخ من امور الغيب لا يدركها الحس - وان العذاب والنعيم وسعة القبر او ضيقه يدركها صاحب القبر نفسه فقط - ان ادراك الخلق محدود بما مكنهم الله تعالى من ادراكه

**الايمان باليوم الآخر له ثمرات جليلة منها :**
1- الرغبة في فعل الطاعة والحرص عليها ، رجاء لثواب ذاك اليوم
2- الرهبة من فعل الممعصيبة خوفا من ذاك اليوم
3- تسلية المؤمن عما يفوته في الدنيا ، بما يرجوه من نعيم الآخرة وثوابها .

**أشراط الساعة :**

الاشراط : جمع شرط وهو العلامة . الساعة : الوقت الذي تقوم فيه القيامة ، فهي ساعة خفيفة يحدق فيها امر عظيم ، فلقلة الوقت الذي تقوم فيه سماها الله ساعة .
واشراطها : ما يتقدمها من علامات دالة على قربها .
1- خروج الدجال 2- نزول عيسى ابن مريم 3- يأجوج ومأجوج 4- خروج الدابة 5-طلوع الشمس من مغربها 6- المهدي 7- الدخان 8- ثلاثة خسوف : بالمشرق والمغرب وبجزيرة العرب 9-نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى ارض المحشر

## الأصل السادس ( الإيمان بالقدر ) :

القدر : تقدير الله تعالى للكائنات حسبما سبق به علمه ، واقتضته حكمته .
والايمان بالقدر يتضمن 4 أمور :
1- الايمان بأن الله تعالى علم بكل شيء جملة وتفصيلا ، ازلا وابدا ، سواء كان ذلك مما يتعلق بأفعاله او أفعال عباده .
2- الايمان بأن الله كتب ذلك في اللوح المحفوظ .
3- الايمان بأن جميع الكائنات لا تكون الا بمشيئة الله
4- الايمان بأن جميع الكائنات قد خلها الله تعالى بذواتها وصفاتها وحركاتها .

والإيمان بالقدر لا ينافي ان يكون للعبد المشيئة في الاختيار ، فالانسان يقدر على الاختيار ، فالشرع والواقع وضحا ذلك : شرعا : ( فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا ) واقعا : كل انسان يعلم بأن لديه قدرة على الاختيار .
والايمان بالقدر لا يعني ان للعبد ترك الواجبات او فعل المعاصي ، فهو سوف يحاسب على المعاصي ويكافئ على الواجبات ان فعلها ، ومن يقول عكس ذلك فهناك ردود له :
-ان السابقين من الامم كانوا يقولون ان لو شاء الله ما كفرنا ولا اشركنا ، ثم يأتيهم العذاب فيندمون .
-الرسل ارسلوا كي لا يكون للناس حجة في ترك الواجبات وفعل المعاصي
-ان الله لم يكلف نفسا الا وسعها .
-ان قدر الله سر معلوم لا يعلم احد به الا بعد وقوعه .
- ان الانسان يحرص على الخير في امور دنياه ، فلماذا لا يحرص على الخير في امور اخرته ايضا ؟
فلو خير الانسان ببلدة فيها حروب واخرى امنة مطمئنة لأختار الامنة ، وكذلك في العمل ينبغي ان يكون.
- ان من يفعل المعاصي ثم يقول هذا القدر ، اترضى ان يسرقك شخص ويقول لك هذا القدر ؟

## مسائل في الايمان بالقدر :

هل فعل الاسباب ينافي القدر ؟
لا ينافي القدر بل إن فعلها من تمام الايمان بالقدر ، ولهذا ينبغي على الإنسان الاجتهاد في العمل .
مامعنى قول النبي ( والخير كله في يديك والشر ليس إليك ) مع ان الله خالق كل شيء ؟
معناه ان كل ما يفعله الله لنا هو خير لنا ، ولا يقصد بها شرا اطلاقا ، وان الشر يأتي من انفسنا وتقصيرنا قال تعالى ( وما ظلمناهم ولكن كانو هم الظالمين )
هل للعباد قدرة ومشيئة على افعالهم المضافة إليهم ؟
نعم للعباد القدرة على اعمالهم ، ولهم مشيئة وارادة ، وأفعالهم وعليها يثابون ويحاسبون
الا يقدر الله على جعل الجميع يبعدونه ويطيعونه ؟
نعم يقدر ( ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ) ولكن هذا الذي فعله بهم هو مقتضى حكمته وموجب ربوبيته وإلهيته واسمائه وصفاته ، فالله رحيم وهو شديد العقاب، وانما الدنيا دار اختبار لنا ، فهل سنحن الإختيار ؟ ( لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون )

## الطوائف التي ضلت في باب الإيمان بالقدر :

الجبرية : الذين قالوا إن العبد مجبر على عمله وليس له فيه ارادة ولا قدرة .
القدرية : الذين قالوا ان العبد مستقل بعمله في الارادة والقدرة وليس لمشيئة الله تعالى فيه اثر .
الرد على الجبرية : شرعا : ( وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر .. ) ( من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها .. ) واقعا : ان كل انسان يعلم ان له الحرية في اختياراته ، مثل الاكل والشرب والبيع والشراء .
الرد على القدرية : شرعا :( ولو شئنا لأتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ، عقلا : فإن الكون كله مملوك لله ، ولا يمكن للمملوك ان يتصرف في ملك المالك إلا بأذنه

**ثمرات الايمان بالقدر** : 1- الاعتماد على الله تعالى عند فعل الاسباب ، 2- ان لا يعجب الشخص اذا حصل على مراده ، لأنه حصوله عليه من فضل الله 3- الطمأنينة والراحة النفسية لأن كل شيء قدره الله لنا فلا حاجة للخوف ابدا ( عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير ، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن ؛ إن أصابته سرّاء شكر ؛ فكان خيراً له ، وإن أصابته ضرّاء صبر ؛ فكان خيراً له